

تاج العروس من جواهر القاموس

واستَنكَحَ في بني فُلانٍ : تزَوَّجَ فيهم : كذا في اللسان . وأَنكَحَهُ المرأةُ :
زَوَّجَهُ إِيَّاهَا . وَأَنكَحَهَا : زَوَّجَهَا . والاسمُ الذَّكَحُ والذَّكْحُ بالضمِّ والكسر
لُغَتَانِ . قال الجوهريُّ : وهي كلمةٌ كانت العربُ تَتَزَوَّجُ بها . وَنَكَحَهَا الَّذِي
يَنكَحُهَا وهي نَكَحَتْهُ كلاهما عن اللَّحْيَانِي . وَرَجُلٌ نَكَحَتْهُ كَهْمُزَةً وَنَكَحَ
بغير هاءٍ : كَثِيرُهُ أَيْ الذَّكَاحُ المراد به هنا التَّزْوِيجُ . وفي حديث مُعَاوِيَةَ : "
لَسْتُ بِذَكَحٍ طُلَاقَةٍ " أَيْ كَثِيرِ التَّزْوِيجِ والطَّلَاقُ . وفُعْلَةٌ من أَيْبْنِيَةِ المبالغة
لمن يَكْثُرُ منه الشَّيْءُ . وقال أَبُو زَيْدٍ : يقال : إِنَّهُ لَنُكَحَةٌ من قَوْمٍ
نُكَحَاتٍ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الذَّكَاحِ . وفي اللسان : وكان الرَّجُلُ في الجاهليَّةِ يَأْتِي
الْحَيَّ خَاطِبًا فيقوم في نادِيهم فيقول : خِطْبُ أَيْ جِئْتُ خَاطِبًا فيقال له : نَكَحُ
أَيْ قَدْ أَزْكَحْنَاكَ إِيَّاهَا . ويقال نَكَحُ إِسَّ لَا أَنْ نَكَحًا هنا لِيَوَازِنَ خِطْبًا
وَقَصْرَ أَبُو عُبَيْدٍ وابنُ الأَعْرَابِيِّ قولهم خِطْبُ فيقال : نَكَحُ على خبرِ أُمِّ
خَارجَةٍ وإِلَيْهِ أَشارَ المصنِّفُ بقوله وكانَ يُقالُ لأُمِّ خَارجَةٍ عِنْدَ الخِطْبَةِ :
خِطْبُ فتقول نَكَحُ فقالوا أَسْرَعَ مِنْ نِكَاحِ أُمِّ خَارجَةٍ . وقد مرَّ شيءٌ من ذلك
في خ ط ب . ومن المجاز : نَكَحَ الذُّعَاسُ عَيْنَهُ : غَلَبَهَا كَذَاكَهَا . وكذلك
استَنكَحَ الذَّوْمُ عَيْنَهُ . ومنه أَيْضًا نَكَحَ المَطَرُ الأرضَ وَنَاكَهَا إِذَا
اعْتَمَدَ عَلَيْهَا . والذَّكَحُ بالفتح : البُضْعُ وذلك في نَوْعِ الإنسانِ وقد مرَّ ذلك عن
ابن سِيده . والمَنَذاكِجُ : الذِّسَاءُ . وفي المثل : إِنََّّ المَنَازِجَ خَيْرُهَا الأَبْكَارُ
قِيلَ لا مُفْرَدَ له وقِيلَ مُفْرَدُهُ مَذْكَحُ كَمَقْعَدٍ وهو أَقْرَبُ إِلَى القِيَّاسِ وقِيلَ
مَنَكُوحَةٌ . ويستدركُ عليه : ما مرَّ من المصباح في معاني الذَّكَاحِ ومن المجاز :
أَنكَحُوا الحِمَى أَخَافَ الإِبلَ .

نوح .

التَّذَاوُحُ : التَّضَاقُّبُ ومنه تَذَاوُحُ الجَبَلَيْنِ وتناوُحُ الرِّيحِ . وهذا مجازٌ
وسياًً . ومن المجاز أَيْضًا : نَاحَتِ المَرَأَةُ زَوْجَهَا إشارةً إِلَى تَعْدِيَّتِهِ
بِنَفْسِهِ وهو مَرْجُوحٌ وَنَاحَتُ عِلَاقَتِهِ وهو الرَّاجِحُ تَذَوُّحٌ نَوْحًا بالفتح وَزَوْحًا
بالضمِّ لِمَكَانِ الصَّوْتِ وَنِيَّاحًا وَنِيَّاحَةً بكسرهما وَمَنَذاحًا بالفتح مصدرٌ ميميٌّ
وَمَنَذاحَةٌ . زَادَهُ ابنُ مَنْظُورٍ والاسمُ الذَّيَّاحَةُ بالكسر . وَنِسَاءُ نَوْحٍ وَأَنُوحٍ
كَصَحْبٍ وَأَصْحَابِ وَنُوحٍ بضمٍّ فتشديد وَنَوَائِحٍ وهما أَقْيَسُ الجموعِ وَنَائِحَاتٌ .

جَمْعُ سَلَامَةٍ . ويقال : نَائِحَةُ ذاتُ نَزِيحَةٍ ونَزَوَّاحَةٍ ذاتُ مَنَاحَةٍ . وكُنْدًا في مَنَاحَةٍ فُلَانٍ . المَنَاحَةُ الاسمُ ويُجْمَعُ على المَنَاحَاتِ والمَنَاحِ . والنَّوَاحُ اسمُ يقعُ على النَّسَاءِ يَجْتَمِعُونَ في مَنَاحَةٍ ويُجْمَعُ على الأَنَواحِ . والمَنَاحَةُ والنَّوْحُ : النَّسَاءُ يَجْتَمِعُونَ للحُزْنِ . قال أَبو ذؤَيْب :

فَهُنَّ عُكُوفٌ كَنَزَوْحِ الكَرِيِّ ... مِ قد شَفَّ أَكْبَادَهُنَّ الهَوِيَّ وجعلَ
الزَّمَخْشَرِيَّ وغيرُهُ النَّوَاحَ مَجَازًا مأْخُوذًا من التَّنَاحِ بِمعنى التَّقَابُلِ لأنَّ
بعضَهُنَّ يُقَابِلُ بعضًا إِذَا زُحْنٌ . واستَنَاحَ : نَاحَ فالسِّينُ والتَّاءُ للتَّأَكُّيدِ
كَاستَجَابَ . واستَنَاحَ الذَّئِبُ : عَوَى فأَدْرَكَ له الذَّئِبُ أَشَدَّ ابنُ الأَعرَابِيِّ
:

" مُقْلِقَةٌ لِلْمُسْتَنَدِيحِ العَسَّاسُ يَعْنِي الذَّئِبَ الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ . واستَنَاحَ
الرَّجُلُ : بَكَى واستَبْدَكَى غَيْرُهُ . وقول أَوْسٍ :

وَمَا أَنَا مِمَّنْ يَسْتَدِيحُ بِشَجْوِهِ ... يُمَدُّ لَهُ غَرَبًا جَزُورٌ وَجَدَّوْلٌ
معناه : لستُ أَرضَى أَن أُدْفَعَ عن حَقِّي وأُمنَعَ حَتَّى أُدَوِّجَ إِلى أَن أَشْكَوَ
فأَسْتَعِينُ بغيري . وقد فُسِّرَ على المعنى الأَوَّلِ وهو أَن يكون يَسْتَدِيحُ بِمعنى يَنُوحُ .
ونَزَوْحُ الحَمَامَةِ : ما تُبْدِيهِ مِن سَجْعٍ هَلَا على شَكْلِ النَّوْحِ والفِعْلُ
كَالفِعْلِ صَوَّبَ جماعةُ أَزَّهٍ مَجَازٌ والأَكْثَرُ أَزَّهٌ إِطلاقُ حَقِيقِيَّ قاله شيخنا . قال
أَبو ذؤَيْب :

فواللَّهِ لَا أَلْفَى ابنَ عَمٍّ كَأَزَّهٍ ... نُشَيْبَةُ ما دَامَ الحَمَامُ يَنُوحُ